أليس مغبغب: لن نستسلم ومهرجان بيروت للأفلام في موعده

لم يقتصر الانفجار الذي ضرب بيروت على دمار العاصمة وسلب الأرواح وتخليف الضحايا فحسب، بل نال أيضاً من الحياة الثقافية ملحقاً الضرر بالمتاحف والمعارض والمهرجانات الفنية وغيرها. وأدت الأزمات المتتالية في البلاد اضافةً الى "الكورونا"، الى تساقط المواعيد الثقافية السنوية، إلا أنّ أليس مغبغب رفضت الاستسلام، بل قررت أن تعيد بشغفها المجنون النبض الى الحياة الثقافية.

جـنـى جـبـور

"حول ماذا يتحـاور الناس حالياً؟ يتكلمون عن أسـعار الحليـب والزيت، وليس عن الموضة والأفلام والموسـيقى! وهذا ليس أمراً غريباً في غياب النشاطات الثقافية والوضع الاجتماعي الكئيب"... بهذه الجملـة تختصر أليـس مغبغب رئيسـة مهرجان بيروت للأفلام الفنّية الوثائقيـة (BAFF) وصاحبـة غاليري "أليس مغبغب"، الوضـع الحالي. تعتبر مغبغب ان لا حيـاة اجتماعية من دون حياة ثقافية تجمـع الناس مع بعضهم لتغذي افكارهـم وتنير عقولهم وتشرح صدورهم فتطير بهم نحو عالم آخر".

أبـت مغبغـب الاستسـلام. من الـضروري برأيها أن تلتقـط الثقافة أنفاسـها مجدداً، وينبغـي لجم امتداد الافلاس الى الميادين الفكرية والثقافية. "قررتُ النهوض مجدداً"، تقول مغبغب التـي غالباً ما تنفـذ أقوالهـا. هكذا مثلاً تمسّـكت بالتزاماتها الاجتماعية ومسـؤولياتها الثقافية السنة الماضية فشرّعت أبـواب الغاليري الخاص بها في 17 تشريـن الأوّل 2020 لمعرض "هذه الأرزة التـي تقطـع" مقدمـةً أعمالاً لأربعة عشر فناناً من مختلف الدول من لوحات، ومنحوتات، وصور فوتوغرافيّة، ورسـوم، وفيديوات... اختارت اسـم المعرض رفضاً لسياسة الارض المحروقة المنسـحبة من البيئة الى الاقتصاد. من أين اسـتمدت قوّتها بعد شـهرين على انفجار المرفأ؟ تجيـب: "في الأيام الاولى التي تلت الانفجار، شعرت باليأس. كنت جسداً بلا روح. لم أكن أرى سوى الدمار والاصابات والموت. لم يدم الأمر طويلاً. كان لزاماً أن يسـتمر عرض المسرحيات والحفلات الموسيقية والمعارض والحفاظ على حريـة التعبير بجميع أشـكالها. شـارك عدد لا بأس به مـن الناس في معرضنا وعدنا بـه الى الحياة الثقافية والفنية، رغم غيـاب ايّة حركة تجارية داخل الغاليري، اذ كنـا قد احجمنا عن البيع والشراء منذ اندلاع الثورة، رافضين الوضع الحـالي، والاسـعار الخيالية". خلال المعرض، سـألها أحد الحاضرين: "هـل افتتاح المعرض يعنـي العودة الى المهرجان؟ لـم يكن مخطئاً، فما لبث أن افتتحت مغبغب النسـخة السادسة من الحدث السنوي، ليكون بذلك أول نشاط سـينمائي حضوراً خلال الجائحة في 3 كانـون الاول 2020 تسـتضيفه قاعة مسرح مونو في الأشرفيـة، كبارقة أمل تعدُ بغدٍ أفضل.

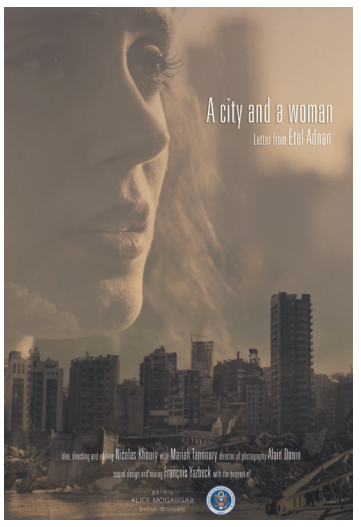

ملصق: "une ville et une femme"

تسـتذكر مغبغـب: "افتتحـت الحدث بعملين عن المؤلف الموسـيقي الألماني لودفيغ فـان بيتهوفن. اخترنا موضوعات أفلام المهرجان هذه السـنة لتصـب في خانة الحـب. فهي تخاطب محبي الفن والسينما وبيروت، لا سيما أن عدداً من السـفارات الغربية تعاون مع فعاليات المهرجان لإنجاحه وتقديمه في موعده. كذلـك، تضمن المهرجان 20 فيلماً من بلدان متنوعة متمحورة حول الفنون على أنواعها كالرسـم والرقص والفنون البصرية والهندسة المعمارية والأدب والموسـيقى، بالاضافة الى فيلم آخر قصير بالفرنسـية انفرد المهرجان بعرضه لأول مـرة ضمـن فعالياته، بعنـوان "une ville et une femme" للمخرج اللبناني الشاب نيكولا خوري، عن رسـالة كتبتها الأديبـة والفنانة التشكيلية إتيل عدنان يطابق مضمونها ما حصل في بـيروت بعد 4 آب، علماً أنه يعرض حالياً في مهرجان مونتريال".

ملصق معرضها الأخير "هذه الأرزة التي تقطع"

التصالح مع الحياة

لم يكن التحضير للمهرجان سهلاً، بل تطلب نوعاً من الشجاعة للتصدّي للأزمات المتتالية، فانتظـرت مغبغب انتهاء التعبئة العامة، للسـير قدماً. وتوضـح: "لم يكن البحث عن مكانٍ لتنظيم الحدث بعد تضرّر الصالات نتيجة كارثة المرفأ بأمرٍ سـهل. وحين وجدنا مسرح مونو الذي رممّ بسرعة، رفضت ان انظم المهرجان بصيغة افتراضية. فبالنسـبة إلي، يجب أن نتصالح مع الحياة الثقافيـة وان نتناسى مشـاكل الكهرباء والافلاس والمصارف والسـوبرماركات... التزمنا بالتدابير الوقائية اللازمة، ولم يصب اي من الحضـور بالـ"كورونا". وتضيف: "كان المهرجان صغيراً مقارنةً بالسـنوات السابقة من ناحية مشـاركة الجامعات وعدد الافلام المعروضة وصغر حجم فريق العمل. ولكنه نجح وكانت اصداؤه ايجابية".

دعم أجنبي

مهرجان بيروت عـلى موعد جديد مع جمهوره في تشريـن الثاني 2021. "سينظم الحدث مهما كلف الأمر"، تؤكّد مغبغـب وتكمل: "حتى هـذا التاريخ، ومنذ مطلع 2021، ننظم ندوة افتراضية شهرياً عبر تطبيق "زوم"،حيث نعرض افلاماً حديثـة افتراضيـاً كل آخر أحد من الشهر، سـامحين للجمهور بعدها بالتحاور مع المعنيين عن الفيلم كالمخرج مثلاً أو أحـد الممثلـين... ويفوق عدد المشـاركين الـ500 من كلّ دول العالم في كل محـاضرة، وردود الفعل ايجابية للغاية ما يدلّ على رغبة الناس بالتواصل ورفض الانعزال مـع إرادة صلبة لإعادة بناء جسـور التواصل بحثاً عن بصيص نور. ونلمـس هنا تضامـن الجمهور الأجنبي معنا الذي لا يتوانى عن التعاون معنا ولا يرفض لنا طلباً بل يلبّي رغباتنا قائلاً: "تكرمـوا... لعيون لبنان". كأننا شعبٌ تحت الركام بقلبٍ يخفق يسمعه من في الخارج. في اعتقادي لا يجب إغلاق صالات السـينما نهائياً. اتفهم خسارة أصحـاب الصالات وطريقـة تفكيرهم ولكن على الزملاء القيام بنشاطات مهما كلف الأمر وثمة أطراف مسـتعدة لمد يد العون ان كان الطلـب منطقياً. نتلقى نحن مثلاً دعماً من السفارات كالأميركية والايطاليـة والاسـبانية والبلجيكيـة وغيرها ما يضمن اسـتمرارنا وانتاجنا لمشـاريع ثقافية على الدوام. لن نتخلّى عن بيروت الثقافة، فالثقافة تجعل المرء يرى الامور من منظار مختلف، وتشرّع أمامك آفاقاً واسـعة محدثةً فرقاً كبيراً. بيروت هي الثقافة والحياة ولا تعرف أن تموت ولن تموت!".

مسلسلات رمضان

"ضد الكسر"... حياة زوجية مُهدّدة بالإنهيار

بين مطبّات الحياة الزوجية ومتاعبها، وسـلوك الزوج وعلاقاته النسـائية، ومحاولة قتلٍ غامضة تهدّد حياة الزوجـة، تدور أحداث الدراما الاجتماعية "ضد الكسر" على منصة "شاهد VIP" في رمضان. إذ كيف يمكن لسلمى أن تحافظ على زواجها في خضمّ التحديات والتهديدات والصدمـات؟ وهل يمكن للحب أن يكون قابلاً للكسر؟ عمل من بطولة نيلـي كريم، محمد فراج، مصطفى درويش، لقاء الخميسي، سـينتيا خليفة، أحمد خالد، تارا عماد، منة عـادل ونور إيهاب. ومن تأليف عمرو الدالي وإخراج أحمد خالد.

يكشـف فراج عن طبيعة الدور الذي يجسّـده ويقول: "أقدّم شـخصية كريم الدمنهوري المتزوج من سلمى (نيللي كريم). وهو يحب زوجته ويحاول السيطرة على حالة سلوكية تتحكم بحياته، وهي الغضب الناجم عن ضغط عصبي كبير". ويتابع: "تتعرض علاقة كريم بزوجته لاضطراب شـديد مع مرور الوقت في ظلّ الحب الكبير الذي يجمعهما ويُبقي زواجهما متماسكاً رغم المطبّات المتعدّدة التي يواجهانها بسبب عوامل عدة منها علاقاته النسائية المتعددة".

مـن ناحيتها، تسـلّط خليفـة الضوء بدايـةً على العمل الـذي تصفه بـ"الشـبابي بالدرجة الأولى"، وتضيف: "يتميز المسلسل بروحه الشبابية على جميع الأصعدة... إن كان ذلك في التمثيل أو الإخراج أو النَصّ أو نوعية الأفكار المطروحة، وكذلـك طبيعة الأزياء والفئات العمرية لـكادر العمل وتفاصيله عموماً". وحول دورها في المسلسـل، توضح خليفة: "أقدّم دور مايا، الشابة المصرية الأميركية. هي فتاة متحررة جداً بسـلوكها وملابسها وتعاطيها مع محيطها وكذلك في علاقاتها بشخصيات العمل، ولكنها تفتقد حسّ المسؤولية في حياتها وتصرّفاتهـا، مما قد يعرّضها ومَن حولهـا لمواقف غريبة". وعن طبيعة دورها وعلاقتها بالشخصيات الأخرى تقول خليفة: "مايا هي شقيقة أقرب صديق لـكريم، ويبدو أن انتقالها إلى بيئةٍ غريبةٍ عنها أصابها بما يمكن تسـميته بالصدمة الثقافية أو الاجتماعية لكونهـا تربّت على أفكار ومبادئ مختلفة عن تلك الموجودة في المجتمع العربي عموماً".

وتُشيد الممثلة الشابة بالعمل إلى جانب نيللي كريم موضحةً: "أحببتُ عفويتها وشـخصيتها، إضافةً إلى أسلوبها المتميز في الإرتجال لناحية خروجها عن النص في كثيرٍ من الأحيان". وتُسهب قائلةً: "أعتقد أن طبيعة القصة تحتمل هذا النوع من الإرتجال العفوي، فالدراما التي نقدّمها في "ضد الكسر" تندرج في سـياق الأحداث الاجتماعية الخفيفة والواقعية الشـبابية في آنٍ معاً، إضافةً إلى أن شـخصية مايا عفوية جـداً وقريبة من الناس، لذا أعتقد بأنّ المشـاهدين سـيتعاطفون معها ويحبونها رغم استغرابهم لبعض تصرّفاتها أحياناً".

يوسف الخال يُشيد بإطلالة رامي عياش

أشـاد الممثل يوسـف الخال بإطلالة الفنـان رامـي عيّاش في برنامـج "لهون وبس" مع الاعلامي هشـام حداد عبر قناة الـ"LBCI".

وفي تغريدة له عبر "تويتر" توجّه الخال لعياش بكلمات شـعريّة جاء فيها: "يوَلْوِلُ النغمات و يُنشِجُ الألحان... ينحت الذبذبات الرنّانة مهما صَعبـت مقاماتها... بحرفية الواثق يغنّي ويسيطر على ترددات الصوت... كالمد والجزر... يُرخيها سـاعة يسـلطن ويكبتها ساعة يشاء...".

وبـدوره ردّ عياش قائـلاً: " يا الله يا يوسف شـو بتشرف كون صديقك. رجل حقيقي وأخلاق منشوف حالنا فيها".